سلطنة بانتن

في تاريخ اسلام اندونيسيا أمران مهمان، هما تاريخ سلطنة آشي، وتاريخ سلطنة بانتن ، وإذا نظرنا إلى موضع جزيرة جاوا وأهميتها بين مجموعة الجزائر الاندونيسية علمنا ان لسلطنة بانتن شأناً ممتازاً ، لكونها ذات رسالة خاصة بعد سقوط مملكة دماك Demak ، فاتجهت أنظار المسلمين اليها ، وتحوّل تيار هجرتهم من مناطق جاوا الأخرى ومن الخارج اليها بعد انتهاء سلطنة دماك التي كانت حصناً حصيناً منيعاً للاسلام ومحطاً لآمال المسلمين في اندونيسيا وما حولها . فبعد سلطنة دماك برزت بانتن مركزاً للتعاليم الإسلامية النقية السليمة . ففي بانتن تجلّى بوضوح الفصل بين الاسلام والفلسفة الهندوكية البوذية . تلك الأصالة النقية التي لاحظناها في كتاب (سونَنْ بونانغ) الذي يمثل تعاليم الأولياء (الدعاة إلى الله) التسعة القائمة على أساس السنة والجماعة في العقائد والمذهب الشافعي في الفروع ، وعلى كتب الإمام الغزالي وأمثاله في التصوف . وبفضل تعاليم ونصائح هؤلاء الدعاة التسعة قامت سلطنة دماك على أساس الشريعة الإسلامية الحقة ، وهذه الشريعة نفسها كانت هي الأساس أيضاً لتصوفهم [1] .

تشير المصادر إلى أن التماثيل والأوثان التي حطموها وقذفوا بها في

---

(١) راجع تعاليم سونَنْ بوناغ فيما تقدم .